

أدب الكاتب

وقولهم (مرحباً) أي : أتيتَ رُحْباً أي : سَعَةً (وأهلاً) أي : أتيت أهلاً لا
غُرْبَاءَ فَأَنْزَسُ ولا تستَوِّحِشُ (وسَهْلاً) أي : أتيت سهلاً ولا حَزْناً وهو في مذهب
الدعاء كما تقول : لقيتَ خيراً . باب تأويل كلامٍ من كلامِ الناسِ مُستعملٍ .
يقولون : (حَلَبَ فُلانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ) أي : مَرَّت عليه صُرُوفُهُ من خيره
وشره وأصله من أخْلَفَ الناقةَ ولها شَطْران : قَادِمَانِ وأخِرانِ فكل خِلْفَيْنِ شَطْرٌ .

ويقولون : (ما بفلان طيرٌ) أي : ما به قُوَّة 52 وأصل الطيرُ الشحم فاستعير لمكان
القوة لأن القوة أكثر ما تكون عنده .

ويقولون : (ادِّفَعُهُ إِيَّاهُ بِرُمِّ مَتِّهِ) وأصله أن رجلاً دفع إلى رجلٍ بغيراً بحَدِيدٍ في
عنقه والرُّمُّ مِثْلَةُ : الحبل البالي فليل ذلك لكل مَنْ دَفَعَ شيئاً بجملته لم يحتبس منه
شيئاً يقول : (ادِّفَعَهُ إِيَّاهُ بِرُمِّ مَتِّهِ) أي : كُذِّبَهُ . وهذا المعنى أراد الأعشى في
قوله للخَمَّسَارِ : .

(فَقُلَّتْ لَهُ : هَذِهِ هَاتِيهَا ... بِأَدْمَاءٍ فِي حَيْدٍ مُقْتَادِهَا) .

أي : برعني هذه الخمر بناقة برُمِّ مَتِّهَا